

في خطاب مهم بمناسبة العيد

# الزعيم يكشف عن تفاصيل مهمة

لم تأت الوحدة من فراغ ولم تكن نزوة عاطفية وإنما جاءت تتويجاً لمحطات نضالية طويلة

« لن يحكم الشعب من يمارسون السلطة من فنادق الرياض وتركيا  
« أعداء الوحدة يتخذون اليوم من هادي مطية لتمزيق اليمن

الوحدة اليمنية مثلت حدثاً تاريخياً فاجأ اليمنيين به العالم



## لاسلطة في يمن الـ22 من مايو إلا للشعب

خيارات شعبنا تتعزز اليوم بالصمود والثبات الأسطوري أمام أشرس عدوان

من يدعي أنه يمتلك الشرعية مكن القوات الغازية من احتلال وتدنيس الأرض اليمنية

النظام السعودي لا يريد أن يعيش اليمنيون في أرضهم أحراراً بكرامة وعزة

الأخوان المسلمون (حزب الإصلاح) أصدروا فتاوى أباحت دماء اليمنيين والتماك أعراضهم

الاشتراكي والناصري يتسكعون اليوم على أبواب آل سعود وسقطت أفتعتهم وشعاراتهم الكاذبة

الدم اليمني المقدس سينتصر على الدم الأسود

لا يجب أن يستمر مجلس الأمن في صمته على قتل شعب كامل من أجل سلطة شخص

وجه رئيس الجمهورية السابق الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام خطاباً مهماً، إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج، بمناسبة العيد الـ26 للجمهورية اليمنية تضمنت حقائق تاريخية هامة . حيث أكد الزعيم صالح أن الوحدة اليمنية لم تأت من فراغ ولم تكن نزوة عاطفية وإنما جاءت تتويجاً لمحطات نضالية طويلة... وقال بأن اليمن يتعرض اليوم لخطر داهم يستهدف وحدته وتمزيق نسيجه الاجتماعي... إلا أن الشعب اليمني قادراً على طرد الغزاة والمحتلين عاجلاً أم آجلاً.. مضيفاً أن لا سلطة في يمن الـ28 من مايو إلا للشعب ومن يدعي أنه يمتلك الشرعية مكن القوات الغازية من احتلال وتدنيس الأرض اليمنية.. « الميثاق » تنشر نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين..

في هذا اليوم الخالد أتوجه بالتحية والتقدير والتمننة لكل أبناء شعبنا اليمني العظيم رجالاً ونساءً.. شباباً وشيوخاً في الداخل والخارج، وإلى كل المؤتمرين والمؤتمرات وأعضاء وأحزاب التحالف الوطني بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي ارتفعت علمها شامخاً يوم الـ22 من مايو عام 1990م في مدينة عدن الباسلة، والتي أمنت وإلى الأبد النظامين الشطرين اللذين كانا قائمين في شطري الوطن، ولتت الشمل اليمني وأعادت للتاريخ اعتباراً.. وللثورة اليمنية الخالدة (26 سبتمبر و 14 أكتوبر) أنقها ووجهجها، وللمبادئها وأهدافها حيويتها وديمومتها.

وأجدها فرصة للحدث عن حقائق تاريخية مهمة، أولها أن الوحدة اليمنية لم تأت من فراغ.. ولم تكن نزوة عاطفية كما يروج البعض وإنما جاءت تتويجاً لنضالات وطنية طويلة ونتيجة لمخاض وطني عسير وعبر محطات ومنعطفات تاريخية ونضالية مهمة اتسمت بالعمل الجاد والدؤوب والنضال والكفاح من أجل الوصول إلى تحقيق هذا الهدف العظيم، ولقد كانت أولى المحطات التي أسست لمسار العمل الوحدوي لقاء وزير خارجية الشطرين الدكتور حسن محمد مكي والمرحوم سيف أحمد الضالعي وهو اللقاء الذي احتضنته مدينة تعز الازبية يوم 30 يوليو 1968م أي بعد مرور ثمانية أشهر فقط من استقلال الشطر الجنوبي من الوطن في الـ30 من نوفمبر عام 1967م وقد اكتسب ذلك اللقاء أهمية تاريخية بالغة كونه انعقد في ظروف غاية في التعقيد والصعوبة حيث كان الوطن بشطريه يتعزز لهجمة رجعية واستعمارية شرسة ولمؤامرات كبيرة من قبل أعداء الثورة اليمنية.. أعداء الحرية والديمقراطية، وتلى ذلك اللقاء أول لقاء بين رئيسي وزراء الشطرين محسن أحمد العيني والمرحوم محمد علي هيثم في مدينة تعز في الفترة من 24 إلى 25 نوفمبر عام 1970م وهو اللقاء الذي انطلقت بعده مسيرة التعاون والتنسيق العملي والفعل بين الشطرين على طريق تحقيق الوحدة، التي حدّد ملامحها وخطوات إنجازها لقاء القاهرة التاريخي الذي جاء عقب الحرب التي اندلعت بين الشطرين في مناطق الأطراف يوم 26 سبتمبر وتوقفت في 14 أكتوبر 1972م بواسطة عربية كريمة أفضت إلى الاتفاق على أن يلتقي رئيسا وزراء الشطرين في القاهرة عاصمة مصر العربية وفي رحاب الجامعة العربية، حيث مثل الشطر الشمالي محسن أحمد العيني ومثل الشطر الجنوبي علي ناصر محمد، وصدر عن اللقاء (اتفاقية القاهرة التاريخية) التي تشكلت فيها لجان الوحدة المتخصصة.. وشكل اللقاء البداية الصحيحة لمسار العمل الوحدوي الجاد والمسئول بعيداً عن الارتجال والمزايدات، عقبه عقد قمة يمنية في طرابلس بليبيا بين الرئيسين المرحوم القاضي عبدالرحمن الإرياني والشهيد سالم ربيع علي في شهر أكتوبر 1973م وتم فيه استكمال ماتم البدء به في لقاء القاهرة وتسمية أعضاء اللجان الوحدوية، والتي انطلقت في أعمالها منذ ذلك التاريخ بهمة عالية.. وحماس وطني كبير.

أيها اليمنيون الوحدويون الشرفاء:

أغتيل الحمدي وشقيقه وعدد من القيادات بهدف منعهم من زيارة عدن وإفشال أي خطوة وحدوية

حدة الصراع داخل الاشتراكي فجرت أحداث 13 يناير 1986م وتمت تصفية الآلاف ببطاقة الهوية

الوحدة اليمنية أنقذت قيادات الاشتراكي من مصير تشاوشيسكو

لقد كانت تلك اللقاءات بمثابة المحطة الأساسية والأولى، التي انطلقت بعدها محطات أكثر أهمية تخللتها لقاءات متعددة على كافة المستويات الاناسية والوزارية وغيرها، وجاء لقاء قطعية التاريخي بين الرئيسين الشهيدين إبراهيم الحمدي وسالم ربيع علي عام 1977م، الذي كان من أهم اللقاءات التي أكدت حرص قيادتي الشطرين على المضي قدماً لتحقيق الوحدة والاتفاق على خطوات عملية غاية في الأهمية من شأنها تذييل الصعاب والمعوقات التي تعترض مسار العمل الوحدوي ومن أهمها: الترتيب لزيارة الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي إلى عدن التي كان سيتم خلالها الإعلان عن خطوات وحدوية متقدمة، غير أن المؤامرة كانت أكبر وأخطر حيث تم اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي وأخيه المقدم عبدالله الحمدي والراند علي قناف زهرة والراند عبدالله الشمسي بهدف منع زيارة الرئيس الحمدي إلى عدن والتي كنت أنا أحد أعضاء الوفد الرسمي فيها، وبالتالي إفشال أي خطوة وحدوية بين الشطرين.

وهنا.. أود أن أشير إلى جانب مهم في مسار العمل الوحدوي أنه كان بمجرد أن يشعر أي شطر أنه يمتلك القوة ويتفوق على الشطر الآخر يصر على فرض الوحدة الفورية دون أي اعتبار لأهمية استكمال الإجراءات والخطوات اللازمة لإنجاز هذا الهدف العظيم، ولذلك نشبت الحرب الثانية بين الشطرين عام 1979م، وتوقفت بواسطة عربية وبإشراف الجامعة العربية وتم الترتيب لعقد قمة بين قيادتي الشطرين في دولة الكويت الشقيقة في الفترة من 28 إلى 30 مارس 1979م، مثل الشطر الشمالي فيها علي

عبدالله صالح ومثل الشطر الجنوبي الشهيد عبدالفتاح إسماعيل، وقد جاء وفد جانب الشطر الجنوبي إلى قمة الكويت ضاغطاً ومصراً على تحقيق الوحدة فوراً، مستغلاً تفوقه العسكري وما حققه من تقدم في الميدان أثناء الحرب، ولكونه يحظى بدعم المنظومة الاشتراكية، إلى جانب أن موقف الشمال كان ضعيفاً من الجانب العسكري، وبعد حوار جاد ومسئول تم الاتفاق على تفعيل وتنشيط أعمال لجان الوحدة، على أن تنجز كل اللجان أعمالها في فترة أقصاها أربعة أشهر، يتم بعدها لقاء قيادتي الشطرين في الكويت للوقوف على نتائج أعمال اللجان ومن ثم الاتفاق على تحديد موعد إعلان الوحدة، غير أن الظروف التي عصفت بالوطن والصعوبات الكبيرة نتيجة استمرار المؤامرات التي كانت تحاك ضد الوطن وضد أي تقارب وحدوي من شأنه إعلان الوحدة، ونتيجة للتغيرات في هرم السلطة في جنوب الوطن فقد حال ذلك دون الالتزام بما تم الاتفاق عليه في الكويت من حيث الجانب الزمني، ولكن اللقاءات تواصلت بشكل مكثف، وشكلت المحطات التي تلت لقاء الكويت تطوراً مهماً حيث كان لقاء صنعاء في 12 يونيو 1980م من أهم اللقاءات العملية في المحطة التالية والذي تمخض عنه أهم اتفاق تاريخي بين الشطرين تضمن ما يلي:

- التعاون على توطيد الأمن والاستقرار في شطري اليمن بكافة الوسائل الممكنة والمتاحة.  
- عودة المواطنين الراغبين في العودة إلى أي شطر في الوطن، وعدم دعم أي نشاط سياسي أو عسكري أو إعلامي مناهض أو مضاد أو معادٍ لثورتنا 26

سبتمبر و14 أكتوبر، وللسيادة الوطنية والديمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يسير على أساسها النظامان الوطنيان في الشطرين، والعمل على إزالة المواقع العسكرية في مناطق الأطراف في الشطرين وعلى أن تحل محلها قوات الشرطة الاعتيادية أو قوات رمزية عسكرية يتفق عليها الطرفان، ووضع خطة للدفاع عن الأرض اليمنية والحفاظ على السيادة الوطنية.

وبموجب ذلك الاتفاق أيضاً توقفت أعمال التخريب وكل الأنشطة المسلحة التي كانت تقوم بها الجبهة الوطنية الديمقراطية في المناطق الوسطى وغيرها من مناطق الشمال بدعم من النظام في الجنوب، واعتماد مبدأ الحوار الوطني الديمقراطي بين الدولة والجبهة بديلاً عن لغة السلاح، وتم بموجبه السماح بإصدار صحيفة (الأمل) لتكون ناطقة باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية من صنعاء، وتوالت اللقاءات في تعز وصنعاء وعدن والتي تتوّجت بقاء (عدن سينون) التاريخي أثناء زيارتنا للشطر الجنوبي من الوطن في الفترة من 30 نوفمبر حتى 2 ديسمبر 1981م والذي تم فيه تشكيل المجلس اليمني الأعلى والهيئة الوزارية وإنشاء عدد من الشركات والمشاريع المشتركة بين الشطرين، وتشكيل سكرتارية للمجلس اليمني..

الإخوة المواطنين الكرام:

الإخوة أعضاء وعضوات المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف